النبات في أغراض الشعر العربي (دراسة أدبية، لغوية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي)

هاجرالهابيسحر HajarElhaeesahar م.د. محمود آبدانان مهدى زاده Dr.MahmoodAbdanan علي سياجي Ali sayahi

المقدّمة:

خلق الله النباتات والأشجار على الأرض قبل أن تطأها قدم إنسان أو حافر حيوان، وجعلها غذاءً أساسياً لكل مخلوق حيّ، بدونه لا وجود للحياة. فعاش الإنسان في أرجاء الطبيعة يوفر غذاءه ودواءه مما تنبت له، وقد شعر بجمال الأشجار والأعشاب والنجوم والأعناب والبقل والنخل والأزهار والأنوار والورود والرياحين؛ فأوردها في متون أدبه وسقاها من بحور شعره، وزرعها في تراثه القديم وإنتاج الحديث على سواء. أمّا بالنسبة لأسماء النباتات والأشجار المتداولة بالشعر العربي، فهي مازالت بمعظمها حتى الآن أسماء حيّة، ولكن غالباً ما يدخل في تسميتها الخيال والشعور اتجاه نبات. ولعلّ أهم الأشجار عند العرب، شجر النخيل؛ يؤيد ذلک كثرة أسماءها وأسماء ثمارها، وتعدّد ضروبها، واختلاف ألوانها، وغناها بالمواد الغذائية التي يتطلّبها الجسم. ولا ننسى ما للتين والزيتون والأعناب والزرع والحبوب من منزلة عند الشعراء، وفي القرآن الكريم جاء ذكر هذه الأشجار والنباتات وغيرها مما يعتمد عليه الإنسان في غذائه وطعامه، فوردت أسماءها في أيات كثيرة منه قوله تعالى: {يُنبت لكم به الزَّرعَ والزَّيتون والنَّخيلَ والأعنب ومن كل الثَّمرات إنّ في ذلک لأية لقوم يتفكرون}.(نحل، ١١). فالتراث الأدبي عامة والعربي خاصة يحمل الكثير من أسماء هذه النباتات والأشجار، ومن هذا، أضحى للنبات والأشجار وأزهارها وثمارها أثر مهم عند العرب قديماً وحديثاً ولكنهم متفاوتون في هذا الإطار، فمنهم من يأتي على ذكرها عَرَضاً، وذلک عند تشبيه القوام بغصن البان، والعيون الجميلة بالنرجس، وأطراف الأصابع بالعنّاب، وغير ذلک من التشبيه الشائع عندهم، ومنهم من يأتي على وصف كل ما يراه في الطبيعة حتى شكل فيما بعد فنّاً قائماً بذاته، ومنهم من وقف على الكثير من ضروب النباتات والأشجار وقفة متأمّل، أو متعبّد يبحث عن وحدانية الله في تعدد مخلوقاته وخصائصها العجيبة فدخلت أسماء النباتات والأشجار في الشعر لأغراض شتى. ومن هنا تطرقنا إلى دراسة النبات علميا في الشعر العربي وأهميتها.الشعراء ذكروا النبات فيالشعر بأغراض مختلفتةً مثل المدح والذم والوصف والغزل، ونرى أن الشاعر يتطرق في المدح والذم إلى تشبيه ممدوحه أو مذمومه بالنبات بأشكال مختلفه إما يقصد نسبه إما مظهره إما علمه وماله. فعالم النبات عالم وسيع ذوشعب متنوعة.

دراسة النبات في الأغراض الشعرية:

١.المدح: المدح من المضامين التى تطرق الشعراء إليه،واستخدموا النبات في الشعر. أما المدح والتشبيه بالنبات أو ذكر النبات في مدح الأشخاص عند الشعراء قد يكون لأغراض جمة نذكر بعضها مع نماذج من الأشجار وشرح أوصاف النبات وسببباستخدامها في المدح.

١.١. المدح بالإصالة والنسب العالي:

زَنـــــادُک خَيـــــرُ زَنـــــادِ المُلـــــو كِ، خـــــالَطَ مِـــــنهُنَّ مَرخٌ عِفـــــارا

(*ديوان الأعشى ميمون*، ص٨٦)

العَفَار: شَجرٌ يُتَّخذُ منه الزَنادُ ويُسَوَّى من أَغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها. قال الأَزهري: وقد رأَيتهما في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في **الشرف العالي** فتقول: في كل شجر نار واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار أَي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر. واسْتَمجَدَ: اسْتَكْثَر، وذلك أَنَّ هاتين الشَجَرتين من أَكثرِ الشجر ناراً، وزِنادُهما أَسرعُ الزناد وَرْياً، وقال ابن الأَعرابي: يُضرَب **للكريم** الَّذي لا يَحتاجُ أَن تكدّه وتلح عليه. هنا يعظم الشاعر ممدوحه وينسبه لشجر المرخ والعفار بالشرف العالي وبالنسب العريق أمام أعداءه فكما جاء في شرح شجر العفار أنها يضرب بها المثل في الشرف العالي وفي الكرم.

1.2.وصف مظهر الممدوح من الطول والقدرة والأوصاف الظاهرية:

مَنابِتُـــهُ مثـــل السَّـــدوسِ و لَونُـــهُ كَشَـــوكِ *السَّـــيالِ* فَهـــوَ عَـــذبٌ يَفـــيضُ

(ديوان امرؤالقيس، ص١١٧)

السَيالُ: سَيَّالَةٌ، نبات له شَوك أَبيَضٌ طويلٌ إذا نزع خَرجَ منه اللِّبنَ نقله أبوعمرو عن بَعضِ الرُّواةِ وفي الأَساس وكأَن ثَغرِها شَوك السَّيالِ وهو شَجَرُ الخِلاف بلُغَةِ اليمَن وقال غَيره السَّيالُ شَجَرٌ له شَوكٌ أَبيَضٌ وهو من العِضاه أو ماطال من السَّمر نقله أبوحنيفة عن أبى زياد[1]. فالشاعر يصف بطش الممدوح ويشبه منابته بالسدوس، يشبه لونه بلون شوك السيال أبيض، طوال فهذا الوصف لإيجاد التخويف في أعداءه ومنافسين الممدوح والمبالغة في قدرته.

1.3.مدح السخاء والكرم:

يُمِدُّهُ كلُّ وادٍ مُترَعٍ لَجبٍ فيه رُكام من *اليَنبُوت* والخَضَد *(ديوان نابغة الذبيانى*، ص٨٧)

الينبوت:(شَجر عِظام ولها ثمرٌ مثل الزَعرورِ أسودٌ شَديدُ الحَلاوَةِ مثلَ شَجر التُّفاحِ في عِظمِه). الشاعر يمدح ممدوحه بسخاءه وشمول كرمه إلى أن يسانده في هذا العطاء كل واد خصب من الأشجار العظام التي لها ثمر حلو المذاق فهو أكمل سخاءه وألحق مدحه بالواد الخصب والشجر العظام وكثرة الثمار وحلاوة هذه الثمار.

1.4.مدح علم الممدوح ووسعة هذا العلم:

تَـــروغُ فـــى *الطُّبَّـــاقِ* والنَّـــزعِ الأكُـــفِّ، أَودَى جِمـــاعُ العِلمِـــذِ أَودَى خَلَـــف

(*ديوان أبونواس*، ص٣٩٦)

الطُّبَّاقُ: نبتٌ أو شجرٌ قال أَبو حنيفة: الطُّبَّاقُ شجرٌ نحوُ القامةِ يَنبُتُ مُتَجاوراً لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ إذا غُمِزَ، وله نَوْرٌ أَصفر مجتمع[2]. أبونواس يصف ممدوحه في التغمس بالعلم ويشبهه في كثرة علمه بأشجار الطباق التي تنبت متجاوراً لاتكون بينها فواصل وورقها طوال متلزجة فالممدوح كذالك في وسعة علمه.

١.٤ .المدح بالدعاء الخير:

فَثِمـــــارُ ذاجُـــــودٌ ومَجـــــدٌ خالِـــــدٌ وثِمـــــارُ ذا*لقُـــــلّامُ* و القُـــــرّاصُ

(ديوان الصنوبرى، ص٢٤٠)

القُلَّام:، بالتشديد: ضرب من الحَمْض، يذكر ويؤنث، وقيل: هي القاقُلَّى. التهذيب: القُلاَّم القاقُلَّى؛ قال لبيد: مَسْجُورةً متجاوِراً قُلاَّمها وقال أَبو حنيفة: قال شُبَيل بن عَزْرة القُلاَّم مثل الأَشنان إِلَّا أَن القلام أَعظم، قال: وقال غيره ورقه كورق الحُرْف[3]. الشاعر يصف مجد الممدوح بأنّه خالد وباق فيشبه هذا المجد بالحمض التي ينبت دائما وتجد به الرعي وجداً شديدا.

٢.الهجاء: الهِجاء هو نوع من الشعر نقيض المديح يُكتب عندما يريد الشاعر أن يعبر عن سخطه واشمئزازه من شخص آخر وهو عكس المديح حيث درج بعض الشعراء على استخدام النبات في نواحي الهجاء وإظهار الصفات السلبية للمهجوين .

---

١. كوكب دياب ،المعجم المفصل فى الأشجار والنباتات فيي لسان العرب،(سيال)،(سيل).

٢.كوكب دياب، المعجم المفصل فى الأشجار والنباتات في لسان العرب(طباق)،(طبق). محمد مصطفى الدمياطى، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدى(طباق).

٣. كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات فى لسان العرب،(قلقاس)(قلل). محمد مصطفى الدمياطى، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدى(قلام).

٢.١. ذم الأوصاف الظاهرية:

وَوَلَّـــى عُمَيـــرٌ، وهـــو كـــابٍ، كَأَنَّمـــا يُطلَـــى بِخُـــصٍّ، أَو يُغَشَّـــى *بِعِظلَـــمِ*

(ديوان الأعشى ميمون، ص١٨٥)

العِظلَم: العظلمة، قيل العظلم هو الوَسمة. قال أبو حنيفة: العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبَّة تَنْبُتُ أخيراً العِظْلِمُ: نبتٌ يُصبَغُ به، وهو بالفارسية نقل،(الصحاح) وتَدُومُ خُضْرتُها قال مرّه: العظلمةُ شجرة ترتَفِع على ساقٍ نحو الذِراع، ولها فروعٌ في أَطرافِها كنَور الكُزبَرة، وهي شَجرَةٌ غَبراءٌ.

الشاعر يذم أحاديث المذموم :

أَحـــــــاديثُهُنَّ كَمِثـــــــلِ *الضَّـــــــرى* ع آكِلَـــــــهُ أَبَـــــــدَاً جـــــــائِعُ

(*ديوان ابن رومى*، المجلد الرابع، ص١٤٨٩)

الضَّريع: هو نبات أخضر منتن خفيف يرمى به البحر وله جوف، وقيل: مادام رطباً فهو ضَريع، فإذا يبس فهو الشِّبرق، وهو مرعى سَوء لاتَعقد عليه السائمة شحماً ولا لحماً، وإن لم تفارقه إلى غيره سائت حالها.

قَـــد قُلـــتُ لِلعـــادِي عَلَـــيَّ بِنَبعيـــه مَهـــلاً فَمَـــا يَلُـــوحُ *القَتَـــادَة* لاحَـــى

(ديوان الشريف الرضي،ص١٩٦)

القِتادَةُ: شجر صلب له شوك كالإبر وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحدته قتادة وقال أبوزياد من العضاه القتاد وهو ضربان فأمّا القتاد الضخام فإنّه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة. قد شبّه الشاعر مذمومه بشجرة لها شوك .

2.2. ذم نسب المذموم وعرقه:

كَـــأَنَ الفَـــرَزدَقَ، إذ يَعُـــوذُ بِخالِـــهِ، مِثـــلَ الـــذَّليلِ يَعُـــوذُ تَحـــتَ *القَرمَـــلِ*

(ديوان جرير، ص٣٥٩)

القَرمَلُ: شَجَرٌ ضَعيفٌ لاشوك له. القَرْمَلُ: نَباتٌ، وقيل: شَجَرٌ صِغار ضِعاف لا شوك له، واحدته قَرْمَلةٌ. ، قال: وفي المثَل: ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة، يقال هذا لمَن يستعين بمَن لا دفع له وبأَذَلَّ منه، يضرَب لِمَن استَعان بِضَعيفٍ لانُصْرة له، لأَنَّ القَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ على ساقٍ لا تُكِنُّ ولا تُظِلُّ، وكذلك في الذم يشبه الشاعر نسب المذموم بالشجر القصير بنبات ضعيف، بهبوب الريح ينقلع عن أرضه والمتمايل الذي لم يسطيع الإسناد إليه فشرفه كذلك ضعيف وليس بعريق.

2.3. ذم بقلة الخير والثمار:

مَلَأتُـــم صُـــفَفَ الســـروجِ، كَـــأَنَّكم خُـــورٌ صَـــواحِبُ قَرمَـــلٍ *وَأفـــانِ*

(*ديوان جرير*، ص٤٧٠)

الأَفَانِيُ: الأَفانِيَّةُ: الأفاني: نَبتٌ، وقال ابن الإعرابي: هو شَجَرٌ أبيض؛ ويقال أيضا: هو عِنَبُ الثَّعلَبِ؛ قال أبوحنيفة: الأَفاني من العُشبِ وهي غَبراءٌ، لها زَهرَةٌ حَمراءٌ، وهي طَيِّبَةٌ تَكثُرُ، ولها كَلأٌ يابِسٌ، وقيل: الأَفاني شَئٌ يَنبُتُ كَأَنَّهُ حُمضَةٌ يُشَبَّهُ بِفِراخِ القِطا حين يُشوَّكُ، تبَدَأُ بِقِلَّةٍ ثُمَّ تَصيرُ شَجَرَةٌ خضراء غَبراءٌ.[٤]

٤. كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات فى لسان العرب،(أفان)،(حمط) (أفن).

خَيـــــرُ مـــــا تَرعَـــــونَ مِـــــن شَـــــجَرٍ يـــــابِسُ *الطَّحمـــــاءِ*، أَو سَـــــحَمُه

(*ديوان طرفة بن العبد*، ص١٣٦)

الطَّحماءُ: **الطَّحْمَةُ**: ضَرْبٌ من النّبت،وقال أَبو حنيفة: الطَّحْمَةُ من الحَمْض وهي عريضة الورق كثيرة الماء. والطَّحْماءُ نَبْتةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ، قال: والطَّحْماء أَيضاً النَّجِيل، وهو خَيْر الحَمْض كُلِّه، وليس له حَطبٌ ولا خَشَبٌ إنّما يَنْبُتُ نباتاً تأْكله الإبل.

2.4.الدعاء على المهجو:

لعـــــلّ تَـــــرَى بَـــــرقَ الحِمَـــــى و عَسَـــــاكا و تَجنـــــي *أَرَاكـــــاتِ* الغَضَـــــا بجَنَاكـــــا

(*ديوان عنترة بن شداد*، ص ١١٠) فنرى الشاعر يدعى على المذموم بقطف الشوك وأغصان شجر الأراك اليابس.

٣. الوصف: الوصف ويراد به وصف الشاعر الطبيعة، أو مشهدًا من المشاهد الحية أو الجامدة، أوكائنًا من الكائنات. إعتنى الشعر القديم بفن الوصف حتى صار لازمة من لوازم بنية القصيدة الجاهلية، يتطرق إليه الشاعر كمقدمة قبل الوصول إلى غرضه الأساسي، فيصف الأطلال والناقة وحمر الوحش والمطر والمفازات والصحراء قبل أن يتوجه للمدح أو الغزل أو غيرهما من الأغراض التي ألف قصيدته من أجلها، وقد احتفظ لنا ديوان الشعر العربي بلوحات وصفية بديعة تدل على قوة ملاحظة أولئك الشعراء وسعة خيالهم في اختراع الأوصاف وها هنا نماذج من وصف الطبيعة ونباتها في الشعر الجاهلي والعباسي:

وأَورَقَ فيهـــــا *الآسُ* و الضَّـــــالُ و الغَضَـــــا و نَبـــــقٌ و نَســـــرينٌ و وَردٌ و عَوسَـــــجٌ

(*ديوان طرفة بن عبد*، ص ٤١)

الآس: الحَنبلاس. الآسُ بالمَدِّ شَجَرَةٌ مَعرُوفَةٌ قالَ أَبو حُنَيفة الآسُ بِأَرضَ العَرَبِ كَثيرٌ، يَنبُتُ في السَّهلِ و الجَّبلِ وخُضرتُه دائِماً أَبَدَاً ويَنمو حتى يَكونَ شَجَراً عِظاماً، الواحِدةُ آسَةٌ. وقال ابن دَريد الآسُ لِهذا المَشمولِ أَحسِبهُ دَخيلاً غيرَ أَنَّ العَرَبَ قد تَكَلَّمت بـه وجاءَ في الشِّعرِ الفَصيحِ.[٥] يصف الشاعر الديار بأنها قفر من البشر و اخضر فيها الشجر القوي، شجر الصحرا الآس والضال والغضى والنبق ونبت فيها الورد والنسرين فوصف طبيعة هذه الديار الخالية من السكان التي أصبحت جميلة بالنباتات.

السوســـــنُ الآزاذُ[٦] منشـــــورُ الحُلَـــــل كقُطُـــــنٍ قَـــــد مَسَّـــــه بَعـــــضُ البَلَـــــلِ

(*ديوان ابن معتز*، ص٤٢٨)

السَّوْسَنُ: نَبتٌ، أَعجَميٌ مُعرَبٌ، النَّباتُيَصلي مُزهِرٌ، أعضاؤه التَّخزينية قد تكونبَصلَةً حقيقيَّةً أوجَذمور، والسَّوسَنُ المُنتَشِرُ فيسورية هوالنوع الجَذموري وهو نوعمُعَمَّر شَتوي، أَزهاره بِشكلِ قوس قزحٍ بَنَفسَجيَّةٍ أو بَيضاء اللَّون ذات رائِحَة خَفيفَة. الشاعر قد وصف ورد السوسن الذي يشبه التمر في تلوينه كأنه قطن مرطوب بالماء ومبلل فوصف الشار نعومة هذه الورد الجميل.

٤.الغزل: الغزل، هو التغني بالجمال، وإظهار الشوق إليه، والشكوى من فراقه، الغزل هو فنٌ شعري يهدف إلى التّشبّب بالحبيبة ووصفها عبر إبراز محاسنها ومفاتنها حيث درج الشعراء الجاهليون على استعمال النبات فى تشبيه أعضاء المرأة بدءاً من شعرها حتى قدميها . هذا التغني وهذا التشبيب يظهر بمظاهر مختلفة ومنها التشبيه بالنبات في وصف الشاعر لحبيبته والتغني بها وهذا التشبيه كذلك مختلف :

١.٤. التشبيه بالنبات في الأوصاف الظاهريةللحبيبة:

٥. محمود مصطفى الدّمياطى، معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى(آس). كوكب دياب، المعجم المفصل فى الأشجار والنباتات فى لسان العرب،(أوس).

٦. نوع جيّد من التَّمر.

و تَعطُـــو بِـــرَخصٍ، غَيـــرَ شَـــثنٍ كَأَنَّـــهُ أَسَـــارِيعَ ظَبـــيٍ، أَو مَســـاويكُ *إِســـحِلِ*[٧]

(*ديوان امرؤالقيس*، ص ٤٥)

الإِسْحِلُ: بالكسرشَجَرٌ يُستاك به، وقيل: هو شجر يعظم يَنْبُت بالحجاز بأَعالي نَجْد؛ قال أَبو حنيفة: الإِسْحِل يُشبِه الأَثْل ويَغْلُظ حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال؛ وقال مُرَّة؛ يَغْلُظ كما يَغْلُظ الأَثْل، ومن لا يعرفهما لا يكاد يفرق بينهما.[٨] يشبه الشاعر أصابيع حبيبته الناعمة بالدود في النعومة أو بشجر الإسحل في القوة والملاسة فشجر الإسحل من شجر المسواك.

بِمُخَضَّـــبٍ رَخـــصٍ كَـــأَنَّ بَنانَـــه **عَـــنَمٍ** يَكـــادُ مِـــنَ اللِّطافَـــةُ يُعقَـــدُ

(*ديوان النابغة الذبيانى*،ص٩٧)

العَنَمُ: شجر ليّنُ الأغصان لطيفها يُشَبَّه به البنان كأنه بنان العذارى، واحدتها عَنَمة، وهو ممايستاك بـه، وقيل العَنَم أغصان تنبت في سوق العِضاه رطبة لاتتشبه سائر أغصانها حُمرُ اللون، وقيل: هو ضرب من الشجر له نَورٌ أحمر تُشبَّه به الأصابع المخضوبة.

إذ تَســـتَبيكَ، بِجيـــدِ آدَمَ، عاقِـــدٍ يَقـــرو **طُلُـــوحَ** الأَنغَمـــينِ، فَثَهمَـــدِ

(*ديوان زهير بن أبى سلمى*، ص١٩٧)

الطَّلْحُ: شجرَةٌ حجازيَّةٌ جَناتها كجَناةِ السَّمْرَةِ، ولها شَوْك أَحْجَنُ ومنابتها بطون الأَودية؛ وهي أَعظم العِضاه شوكاً وأَصْلَبُها عُوداً وأَجودها صَمْغاً؛ الأَزهري: قال الليث: الطَّلْحُ شجرُ أُمِّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة، قال ابن شميل: الطَّلْحُ شَجرة طَويلة لها ظِلٌ يُستَظلُّ بها الناس والإِبل، ووَرَقُها قَليلٌ ولها أَغصانٌ طِوالٌ عِظامٌ تنادي السَّماءَ من طولِها، ولها شَوكٌ كَثيرٌ من سُلَّاء النخل، ولها ساقٌ عظيمَةٌ لا تلتقي عليه يدا الرجل، تأْكل الإبل منها أَكلاً كثيراً. فمن أوصاف النبات وصلنا إلى سبب تشبيه الشاعر عنق حبيبته بشجرة الطلح فالطلح شجرة طويله ولها ساق طويل وشبه الشاعر طول عنق الحبيبة إلى هذه الشجرة.

كَـــأَنَّ البَـــرينَ والـــدَّماليجَ عُلِّقَـــت عَلَـــى **عُشَـــرٍ**، أو خِـــروَعٍ لـــم يُخَضَّـــدِ

(*ديوان طرفة بن عبد*، ص٤٦)

العُشَرُ: الواحدة عُشَرَةٌ، والجمع عُشَرٌ وعُشَراتٌ. قال أَبو حنيفة: العُشر من العِضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلْوٌ، وهو عريض الورق ينبت صُعُداً في السماء، وله سُكّر يخرج من شُعَبِه ومواضع زَهْرِه، يقال له سُكّرُ العُشَر، وفي سُكّرِه شيءٌ من مرارة، ويخرج له نُفّاخٌ كأَنّها شَقاشِقُ الجمال التي تَهْدِرُ فيها، وله نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلى مُشْربٌ مُشرق حسن المنظَر وله ثمر[٩]. شبه الشاعر جمال حبيبته وهيبتها عند لبس القلادة والدماليج بشجر العشر الحلو المذاق شجر جميل له نور حسن المنظر فهذه الدماليج المعلقة كأنها أنوار هذه الأشجار.

4.2.التشبيه بالنبات في الرائحه الطيبة عند الحبيب:

رُضـــابٍ كَـــريحِ المِســـكِ يَحلـــوُ مُتُونَـــهُ مِـــن *الضَّـــرو* أو فَـــرخِ البَشَـــامِ قَضـــيبُ

(*ديوان مجنون ليلى(قيس بن ملوح)*، ص٣٥)

---

٧. رخص: اصبع. شثن: غليظ

٨. كوكب دياب، المعجم المفصل فى الأشجار والنباتات فى لسان العرب،(إسحل)،(سحل).

٩. كوكب دياب، المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب(عشر). محمد مصطفى الدمياطي، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي(عشر).

الضَّرْوُ: شجرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتاكُ ويُجْعَل ورَقُه في العِطْر؛ والضَّرو: المَحلب، وأكثر منابت الضِّرو باليمن، وقيل: الضِّرو البُطمُ نفسه. قال ابن الأعرابي: الضِّرو والضَّرو والبطم والحبّةالخضراء؛ قال أبوحنيفة: الضِّرو من شجر الجبال، وهي مثل شجر البَلّوط العظيم، كما نلاحظ الشعراء أول مايختارون لتشبيه الرائحة الطيبه هو النبات ويختارون أجود النباتات في الرائحة مثل القرنفل أو كشجر الضرو الطيب الرائحة.

النتايج:

إنّ دراسة النبات في الشعر العربى، تدل على تنوع استخدامه وكثرة تداعياته من مطاف إلى مطاف؛ في هذا المجالركزنا علميا على موضوع النبات في الشعر العربي، لهذا جاءت الدراسة لتبين مختلف ذكرها مع الشرح اللغوي للنبات المذكورباستعانة المعاجم الغوية.كما تأملنا في أغراض الشعر العربي لنؤشر على طريقة استعمال النبات في الشعر وتنوع استخدامه،منها تدرجنا إلى المضامين الشعرية كالمدح والهجاء ووصف الطبيعة والغزل فجئنا بنماذج للنبات من ديوان الشعر، فستنتجنا أن الشاعر يأتي بكل نبات لغرض ما ولهدف خاص ويعرب بشكل التشبيه بالنبات في شعره. فعالم النبات عالم وسيع ذوشعب متنوعه في استخدامه الشعرى ومازال المجال واسعاً للدراسة فيه.

المنابع:

١. القرآن الكريم.
٢. إبن رومي (ابي الحسن على بن العبّاس بن جريج)، **ديوان ابن رومي**، تحقيق: حسين نصّار، المجلد الرابع والخامس، ١٩٩٧م.
٣. ابن المعتز،**ديوان ابن معتز**، شرح مجيد طراد، الجزء الأول، ط الأولى، دارالكتاب العربى، بيروت، ١٤١٥ه ق ١٩٩٥م.
٤. أبو نواس،**ديوان ابي نواس**، شرح عمر فاروق الطبّاع،ط الأولى،دارالأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٨ه ش-١٩٩٨م.
٥. الهايي سحر، هاجر، **معجم النباتات في الشعر العربي(من الجاهلي حتى نهاية العباسي)**، رسالة ماجستير، ١٣٩٣ه ش.
٦. بن أبي سلمى، زهير، **ديوان زهير بن أبى سُلمى**، شرح: حنا نصر الحتي، دارالكتاب العربي،بيروت، ١٤٢٨ه ق،٢٠٠٧م.
٧. بن العبد، طرفة، ديوان طرفة بن العبد، صيدا بيروت، تحقيق درويش الجويدي، ط الأولى، دارالمكتبة العصريّة٢٠٠٨م-١٤٢٩ه
٨. جرير، **ديوان جرير**، داربيروت، بيروت،١٩٩١م.
٩. الجندي، درويش، **الرمزية في الأدب العربي**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت.
١٠. دياب، كوكب،**المعجم المفصّل في الأشجار والنباتات في لسان العرب**، ط ١،دارالكتب العلمية١٤٢١ه، بيروت ، ق-٢٠٠١م.
١١. الذُّبيانيّ، النابغة، **ديوان النابغة الذبيانيّ**، شرح الشيخ محمّد الطّاهر ابن عاشور،ط ١، دارالسّلام للطباعة والنشر؛ مؤسسة دارسُحُون للنشر، القاهرة مصر،١٤٣٠ه ق-٢٠٠٩م.
١٢. الرضي، الشريف، **ديوان الشريف الرضي**، الجزء الأول والثاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٩م.
١٣. الزبيدي،**تاج العروس من جواهر القاموس**،تحقيق: عبدالستار أحمد فرّاج، مطبعة حكومة الكويت١٩٦٥م.
١٤. الصنوبري، **ديوان الصنوبري**، شرح: احمد بن محمّد بن الحسن الضبيّ، والدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٣م.
١٥. قيس بن ملوح، **ديوان مجنون ليلى**، تحقيق درويش الجويدي، ط الأولى، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٩٩٤م.
١٦. المصطاوي، عبدالرحمن،**شرح ديوان امرؤالقيس**، ط الثالثة،دارالمعرفة، بيروت،٢٠٠٨م، ١٤٢٩ه.
١٧. مصطفى، الدّمياطي، **معجم اسماء النباتات الوارده في تاج العروسللزبيدي**،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة،مصر، ١٩٦٥م.
١٨. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٣،دارعمران، بيروت، ١٩٨٥م.
١٩. معلوف، لوئيس، **المنجد في اللغة**، چ٢، مؤسسه انتشارات دارالعلم، قم ١٣٨٤، ه ش.